الأنباء
الاربعاء 20 فبراير 2013

ناصر بوربيع مع البالول

الانتصار عنوان كل محترف

طفاية الحريق وعدة السلامة.. إذا فات الفوت ما ينفع الصوت

بوربيّع: محادق الشمال أسماكها متنوعة وصيدها طوال السنة

عشق البحر شيء أبدي لا يتوقف عن حد معين مهما مرت العصور، ومن يمسك بخيط الصيد أول مرة «يسحر» للنهاية، فيبدأ معه حب ركوب الطراد، والإمساك بالأسماك خارج عن السيطرة واليوم نلتقي مع الحداق «ناصر بوربيع» الذي عشق البحر وسحر بالخيط أول مرة وهو بعمر 8 سنوات فأغرم بمحادق الشمال وأسماكها، بوربيع يطلعنا على خبرته المتواضعة بالصيد ويصف لنا حال البحر اليوم وأكثر المناطق التي تمتاز بالصيد، فإلى الحوار:

هل يوجد شيء أجمل من ركوب الطراد ورائحة الزفرة ومتى مسكت أول خيط لك؟

● لا يوجد شيء أبدا أجمل من ركوب الطراد وريحة الزفرة أصلا، وهذا الموج الأزرق عشقه قبلنا الأجداد والآباء وينتقل كل يوم من شخص إلى آخر، ولو تلاحظ أن أكثر شباب هذا الوقت أصبح يمارس هواية الحداق على نطاق واسع والشاهد على كلامي هذا الطراريد التي نراها بالموسم شيء لا يوصف فلا توجد قوعة أو محدق فيه صيد إلا ونجد عليه طرادا طارحا لدرجة ان من كثرة الطراريد تجد بعضها ملتصقا أحيانا ببعض ونعتقد بالبداية أنهم أصدقاء ولكنك تتفاجأ أن لا أحد يعرف الآخر ولكن جمعهم شيء واحد وهو السمكة التي تحت الطراد، وأول مرة مسكت فيها خيط كانت وأنا بعمر 8 سنوات تقريبا مع نسيبي جاسم النهام وكنت ارافق نسيبي في ذلك الوقت للمحادق الشمالية مثل الركسة والحيشان والرشدان والدفان بفصل الشتاء وعلمني بالبداية بأساسيات الصيد ولكن بعد أن كبرت وتشبعت من الصيد وبدأت أعرف أشياء جديدة بهواية الحداقة اشتريت طرادا بحجم 21 قدما وبدأت مع الأصدقاء برحلات صيد إلى مناطق غير السابقة ومن هذه المناطق الجزر مثل جزيرة ام المرادم وعوهة وكبّر يعني شمال وجنوب ولكني عاشق ابدي للشمال فمحادقها دائما ما تنعم بالصيد والسمكة الحلال.

محادق تهواها ولماذا؟

● أكثر المحادق التي اذهب إليها وأهواها دائما هي المحادق الشمالية لأن فيها صيد وأسماك متنوعة والصيد مستمر فيها طوال أيام السنة، صحيح ان الصيد فيها يقل ما بين فترة وأخرى ولكنها تبقى كريمة ولا تبخل علينا ولكن تريد من يعرف مايتها ومواسم صيدها ومتى تكون السمكة حاضرة بالقوعة ومتىتتركها وأين راح تروح بعد هذا الموسم، والرشدان من أجمل المحادق التي عرفتها فيها شعوم كبيرة وكثيرة بالوقت نفسه، ولكنها تريد من يعرف محادقها ويدل الرقوق التي بها وكذلك الحيشان محادقها فيها خير وممتازة ايضا وغير ذلك جزيرة أم النمل صيدها ما ينمل وسمكتها حاضرة وكثير من الحداقة الذين يتمنون سمكتها من السبيطي والشعم والمزيزي.

أين تنصح اخوانك الحداقة بصيد السبيطي والشماهي؟

● كل واحد يحب ان يصيد السبيطي عليه بالحيشان والرشدان وعوهة «أم الخير» أما الذي يبي الشماهي فعليه بعوهة ايضا وبالركسة ولكن الأهم من هذا كله ان الواحد عارف المواسم ويكون مستخدما الطريقة الصحيحة للصيد وأعني الركه والعلاق.

أفضل رحلة صيد قمت بها متى كانت؟

● بسؤالك هذا شوقتني الى تلك الرحلة الجميلة والعجيبة لأنها كانت فعلا من أجمل أيام السنة عندي بالصيد والجو الحلو واذكر أن الرحلة كانت في فصل الصيف العام الماضي وكنت ذاهبا مع أصدقائي عبدالله السبتي ومشعل الفرحان ومنصور البلوشي للمحادق الشمالية وتحديدا منطقة الحاويات التي عند الحيشان ويومها كان كل شيء بالرحلة تمام بتمام فالجو ما كان حارا جدا والمايه كانت 100٪ والسمكة حاضرة والصحبة الطيبة موجودة معاك على ما يقولون والسوالف الطيبة، بالعربي رحلة روعة وعند نهاية الرحلة رجعنا بذلك الصيد المميز واكثر الأسماك التي اصطدناها في ذلك الوقت هي السبيطي والبواليل والشعوم.

الى متى سيستمر حبك للبحر؟

● ضحك.. أصلا حبي للبحر لي الحين ما بدا فيني علشان ينتهي أو يتوقف أو يخف، فتخيل من عمر 8 سنوات وأنا عاشق للبحر، والى يومنا هذا وأقول لك في الوقت نفسه ان حب البحر لم يبدأ بعد، فمتى تعتقد انه سيتوقف أو ينتهي؟! حبي للبحر مستمر ولن يتوقف وكل يوم اشوف فيه البحر حبي له يكبر ويزيد ويستمر وإذا شاء رب العالمين فلن أتوقف عن حب هذا الموج الأزرق وعشقه سيستمر معي حتى الممات.

تعتبر الطبعانات من أفضل الأماكن بالصيد فأيهم تفضل دائما؟

● شوف قبل كل شيء الطبعانات تعتبر مساكن وملجأ لكثير من أنواع الأسماك خصوصا في فصل الصيف وعندما يبرد الجو قليلا ويبدأ موسم الشتاء تترك معظم الأسماك الطبعانات وتتجه الى الأطيان لوضع بيضها واكثر منطقة تناسبها لوضع بيضها هي الدفان وأكثر طبعانة انا شخصيا أفضلها هي طبعانة عوهة لأنها تحتوي على أنواع عديدة من الأسماك مثل الهامور والشماهي والبالول.

هل شاركت بمسابقات صيد بحرية وما المركز الذي حصلت عليه؟

● نعم، لقد شاركت بمسابقة الموروث الشعبي هذا العام وكانت في شهر يناير الماضي وهذه المسابقة الجميلة صراحة تعتمد بتحديد الطراد الفائز من خلال صيده للسمكة الحلال مثل السبيطي والبالول والشعم والمزيزي والنويبي فمن يصطاد أكبر كمية من هذه الأنواع يحصل على المركز الأول والجوائز في هذه المسابقة مالية وقوية ولكن للأسف لم يحالفني الحظ.

البحر أرزاق جملة رددها الكثيرون فمتى انطبقت هذه الجملة عليك؟

● هذه الجملة انطبقت علي عندما ذهبت في رحلة صيد أنا وأصدقائي إلى المحادق الشمالية وتحديدا منطقة عوهة «أم الخير» ويومها صدنا صيد ولا أروع وطبقنا مقولة البحر أرزاق ولا تنسى أن للفنيات دور مهم بالصيد فكانت الحصيلة النهائية للصيد 100 سمكة، متنوعة ما بين سبيطية وبواليل وشعوم.

يقول المثل «لو كل واحد جا ونجر ما بقى بالوادي شجر» والبحر اليوم اصبح كما الوادي الكل ينجر بخيطه ويصطاد، ألا تعتقد ان هذا مؤشر خطير على استنزاف الاسماك؟

● سؤالك هذا اعجبني وسوف أخبركم يا صفحة «بحري» ما هو المؤشر الحقيقي لاستنزاف الاسماك من بحرنا، أولا: لو الكويت كلها تخرج للحداق بالخيط العادي فلن يؤثر ذلك على البحر ابدا ولا على الأسماك ولكن السبب المهم لنحر البحر والأسماك يتمثل في أربعة أمور وهي التلوث والمشابك والقراقير وشباك الصيد «العديد» هذه الأمور لو يسلم منها البحر أحنا وأسماكنا بخير ولكن ماذا تقول للاشخاص الذين لا يشبعون من المال يا أخي تعبنا من هؤلاء ولا أعرف متى يتوقفون عن تدمير ما تبقى من بحرنا وأسماكنا فتعال وانظر إلى الجون وبعض المحادق لا تكاد تخلو معظمها من الشباك والقراقير أما التلوث فحدث ولا حرج فكافي كافي يا ناس دمرتوا البحر وقضيتوا على أغلب انواع الأسماك ونشفتوا بحرنا وإلى الآن ما شبعتوا فمتى تتوقفون وتشبعون أريد أن أعرف؟!

اختم لنا بنصائح تقدمها لاخوانك الحداقة؟

● انصح كل اخواني الحداقة الاهتمام ببحرنا وعدم رمي العلب والاكياس الفارغة به كما انصحهم بالاهتمام بعدة السلامة والاسعافات الأولية كاملة دون نقصان وأقول لهم ترى التشييك على الطراد قبل كل رحلة حداق مهم ولا تنسون طفاية الحريق والبطارية الاحتياط، ترى إذا فات الفوت ما ينفع الصوت وفي الختام أدعوا للجميع بالصيد والرجوع بالسلامة.

بواليل سنعة

سبيطي خيال

يا سلام عليك يا كبير خوش شماهي

للتواصل

«بحري» صفحة تستقبلكم كل أربعاء بكل ما يعنى بالبحر وهواية الحداق

● اسبوعيا نسلط الضوء على هذه الهواية، ونستقبل مشاركاتكم وصوركم وآراءكم.
للتواصل معنا عبر هذه الصفحة أرسلوا تعليقاتكم على الايميل: bahri@alanba.com.kw

● **اعداد: هادي العنزي**

بالول روعة

يا عيني على الصيد العجيب

شماهية المحادق الشمالية مع صيد متنوع

شوف الشماهي